

## تفسير آيات الأحكام من سورة البقرة معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري

ناصر الشثري 92

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد هذا لقاء جديد تدارسوا فيه شيئاً من ايات الاحكام في سورة البقرة يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:00:00

ومما اخرجنا لكم من الارض قيل بان المراد الزكاة الواجبة قيل بانها تشمل المستحبة وقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم. استدل به الجمهور على وجوب الزكاة في عروض التجارة وهذا هو مذهب الائمة الاربعة - 00:00:41

وعليه وحكي عليه اجماع الصحابة الى فل الظاهرية في قوله جل وعلا ومما اخرجنا لكم من الارض فيه ايجاب الزكاة الخارج من الارض ويشمل الزروع والثمار والركاز ما يستخرج من - 00:01:09

الارض استدل الحنفية بهذه الآية على ان زكاة الثمار والحدود والحبوب تجب في القليل والكثير والجمهور قالوا لا تجب الزكاة الا اذا بلغ الخارج النصاب ومقداره خمسة اوسك بحديث ليس فيما دون خمسة اوسق - 00:01:43

صدقة واستدل به بعضهم على ايجاب الزكاة في كل خارج من الارض قد جاء في النصوص ان الزكاة لا تجب الا فيما يقتات فيما يقتات ويکال لما قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة معناها ان الكيل يعتبر - 00:02:10

ومن ثم ما لا يکال فلا زكاة فيه وبالتالي لا زكاة في البطيخ لانه لا يکال ولا في البرتقال لانه لا يکاد ويشرط فيه ان يكون مما يدخل واما ما لا يدخل فانه لا تجب - 00:02:39

الزكاة فيه وفي قوله جل وعلا ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون به ان الزكاة لا تكون الا من الاوسط او الطيب. واما الرديء فلا يجوز ان تخرج فيه الزكاة وفي قوله - 00:03:01

جل وعلا واعلموا ان الله غني حميد اي انه سبحانه غني عن زكاتكم بطبيتها ورديتها لكن المستفيد من هذه الزكاة هو العباد بقوله جل وعلا الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء - 00:03:31

اي انه يخيف الناس عند تطبيق الأحكام من ان الفقر سيأتي اليهم ووعد الله بان من طبق الشرع فسيinal خيري الدنيا والآخرة والعقلاء يقدمون وعد الله على غيره من الوعود - 00:03:55

في هذه الآية في قوله ولا تيمموا الخبيث رد على الاشاعرة الذين يقولون لا يكون الشيء خبيثا الا اذا كان محرا المراد هنا ما يكون اقل في الرتبة من غيره - 00:04:22

وفي قوله جل وعلا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي سعة عندما تعملون بمقتضى الشرع بقوله يؤتي الحكمة يدخل في الحكمة العلم واعطاء الامور ما يتناسبها من ما يناسبها من الاحكام - 00:04:44

فيه ان هذا من فضل الله ومن الحكمة ان يصدق الانسان وعد الله ولا يفتر بوعد الشيطان وفي قوله جل وعلا وما انفقتم من شيء او نذرتם من نذر فيه وجوب الوفاة بالنذور - 00:05:10

وان العبد اذا ادى النفقة فان الله يعلمها وهكذا اذا ادى النذر وبالتالي يثبتها عليها ثم قال جل وعلا ان تبدوا الصدقات اي تظهروها فنعمت هي اي فهذا عمل صالح قد قدمتموه - 00:05:37

يفضلون به غيركم وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم اي افضل من الاول لانه ابعد من الرياء وقد قال طائفه بان قوله

الصدقات المراد بها صدقة التطوع. لان الاخفاء بها افضل - 00:06:05

اما الزكاة الواجبة فتدفع للامام فتكون ظاهرة وقال اخرون بل الجميع الا ان يكون هناك ثمرة كما لو حصل اقتداء او كان هناك حملة عامة فيظهرها الانسان يظهر صدقته ونفقته - 00:06:28

ثم قال جل وعلا ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم فيه التأكيد على ان الهدایة بيد الله سبحانه والمراد بها هداية التوفيق واما البيان والتوضيح - 00:06:56

فانه للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعاة كما في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم قوله وما تنفقوا من خير فلذينفسكم في هذه الآية بيان ان الصدقة لا تدفع للكفار الصدقة الواجبة الزكاة لا تدفع الى الكفار - 00:07:22

ومن ذلك صدقة الفطر يعني قال فلأنفسكم وفي هذه الآيات وجوب ان ينوي الانسان بصدقته وجه الله ثم قال جل وعلا للفقراء الذين احصروا في سبيل الله احصروا يعني لا يستطيعون السفر - 00:07:56

قيل هذا يشمل فقراء المهاجرين هذه الآيات في الصدقة الواجبة واما صدقة الفطر واما الصدقة المستحبة فالجمهور على جواز دفعها لغير المسلمين لما ورد في حديث اسماء قال يا رسول الله ان امي قدمت راغبة وهي مشركة - 00:08:27

افاعطيها فاجاز لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبيهم الجاهل اغنياء من التعفف فيه استحباب التعفف عن المسألة - 00:08:59

من الافضل بالانسان الا يسأل غيره قصور واما اذا كان المرء غنيا فالسؤال من المحرمات قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لا تزال المسألة باحدكم حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة - 00:09:20

لحم وفي قوله جل وعلا تعرفهم بسيماهم اي بصفاتهم. لا يسألون الناس الحافا اي لا يكررون في الطلب ولا يعجزون الناس وقد ورد ان من الالحاف ان يسأل الانسان مال غيره وهو - 00:09:47

غنى ثم قال جل وعلا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم بايه الترغيب في كثرة النفقه سواء كانت باصرار او باعلان ثم قال جل وعلا الذين يأكلون الربا - 00:10:20

لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس في تحريم الربا وانه من الذنوب والمعاصي التي تأتي عقوبتها في الدنيا والآخرة وقوله لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس - 00:10:50

الى المراد به يوم القيمة وقيل المراد به في الدنيا انهم لا يوفقون للعمل الصالح الذي ينفعهم والربا قد جاءت النصوص ببيان تحريمه وذكر انواعه وهو على ثلاثة انواع منها - 00:11:15

ربا القروص اعطي الف على ان يعطيك الفا ومئتين وهذا من انواع الربا ويشتدد اثره اذا كان مضاعفا كلما تأخرت زاد قد سمي ما كان كذلك ربا الجاهلية والثاني الربا ربا النسبة - 00:11:46

وهو بيع ربوى بربوى يشاركه في العلة احدهما مؤجل اعطيك خمسين دينار وتعطيني ست مئة ريال بعد اسبوع وهنا ربوى دينار لأن النقود من الربويات بست مئة ريال هذا ايش؟ جنس اخر - 00:12:14

لكنه يشاركه في نفس العلة وهي الثمنية وبالتالي يكون من انواع الربا ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفت الاصناف فبیعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد ومثله لو باع شعير - 00:12:47

بیبر احدهما مؤجل فهذا لا يجوز لماذا؟ لان الشعير والبر كلاهما من علة واحدة وهي الطعم والكي وبالتالي يكون ربا نسبية لابد فيه من التقابل لكن لو باع بر بنقود هنا اختلفت العلة - 00:13:10

الاول كيل وطعم والثاني الثمن فلما اختلفت العلة جاز التأخير في التسليم والنوع الثالث من انواع الربا ربا الفضل وهو بيع ربوى بربوى من جنسه هنا جنس واحد احدهما فاضل - 00:13:34

كما لو باع صاع برصاعين من البر هذا ربا فضل ولو كان هناك تسليم في الحال ولو كان هناك تسليم في الحال وفي قوله جل وعلا ذلك با لهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:14:00

فيه ان الاقيس الباطل من اسباب ظلال الخلق قد يأتي الانسان بما يظن انه حجة صحيحة فيكون هذا من اسباب ظلاله ولذلك لابد ان 00:14:24 -  
يعلم ان الاستدلالات لا بد ان تتوفر فيها الشروط -

بهذه الاستدلالات لان الدليل له شروط اذا لم يكن الدليل مشتملا على هذه الشروط كان استدلالا خاطئا. مؤديا الى خلاف الحق ولا شك  
ان البيع يخالف الriba في صفات كثيرة وامور متعددة - 00:14:48 -

وفي هذه الآيات ان الاصل في البيوع الحل والجواز كما قال الحنابلة خلافا للجمهور لانه قال واحل الله البيع البيعي اسم جنس معرف  
باهل الاستغرافية فيفيد العموم والجمهور قالوا لا نجيز من العقود والبيوع الا ما ورد - 00:15:14 -  
مثله في الشرع والحنابلة قالوا الاصل فيها الحل ولا نمنع الا ما منعه الشرع وقول الحنابلة في هذا ارجح قوله وحرم الriba في تحريم  
الriba قوله جل وعلا فمن جاءه موعظة من ربه - 00:15:42 -

فانتهى فالماء سلف اي من كان يتعامل بمعاملات مالية محرمة وهو يجهل تحريمها لا لتفريط منه فانه يعفى عنه ما سبق متى علم  
بالحكم الشرعي سواء في الriba او في غيره - 00:16:04 -

بشرط الا يتعلق بها حقوق الاخرين ولذا قال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامرها الى الله ومن عاد اي من رجع الى  
الriba بعد ان علم بحكم الله فيه وانه محرم في شرع الله فاولئك - 00:16:26 -

اصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله جل وعلا يمحق الله الriba ويربي الصدقات بان المعاملات الربوية من اسباب محق البركة ومن  
اسباب الازمات الاقتصادية ومن اسباب الفقر الذي يحل بالناس - 00:16:49 -

ويماطل الriba بقية المعاملات المحرمة كبيع السلع المحرمة والنشاطات المحرمة فانها من اسباب الفقر بخلاف الصدقات فانها من اسباب  
نماء الاموال وزيادة المال فاذا قال ويربي الصدقات وفي قوله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:17:20 -

استدل المرجئة بهذه الآية على ان العمل خارج مسمى الایمان قالوا لان العطف يقتضي المغایرة وهذا الاستدلال خاطئ لانه  
بالاتفاق ان اقامة الصلاة جزء من العمل وايتساء الزكاة جزء من العمل ومع ذلك عطفها عليها - 00:17:56 -

ولذلك نقول العطف يقتضي عدم المطابقة ومن ثم قد يعطى في الخاص على العام ومن هذا قول الله عز وجل فيهما فاكهة ونخل  
ورمان والرمان من الفاكهة تقدم معنا في قول الله جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته - 00:18:22 -

ورسله وجبريل وميكائيل من الملائكة فدل هذا على ان هذه الآية لا يصح الاستدلال بها على ان العمل لا يدخل في  
مسمى الایمان قد تقدم في قوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:18:49 -

ان المراد به الصلاة مما يدل على دخول الصلاة وهي عمل في مسمى الایمان وفي قوله وعملوا الصالحات دلالة على ان العبرة ليست  
بالعمل انما العبرة بكون العمل صالحا وصلاح العمل يكون بشيئين - 00:19:13 -

اولهما بموافقته للشرع وثانيهما بخلاص النية فيه فاما العمل غير الموافق للشرع فهذا ليس بعمل صالح وهكذا من ادى العمل لغير الله  
فانه ليس عملا صالحا بقوله واقاموا الصلاة اي ادوها على كمال وجوهها - 00:19:36 -

بوجود شروطها واركانها وواجباتها وانتفاء مع موانعها وقوله واتوا الزكاة اي دفعوها لمستحقيها فان ايتاء الزكاة لابد ان يكون لمن  
امر الله عز وجل بaitet الزكاة لهم وقوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي لا خوف عليهم مما سيأتينهم في مستقبل ايامهم - 00:20:06 -

ولا هم يحزنون اي على ما مضى من احوالهم اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم الهداء  
المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:40 - 00:21:06 -